

مسابقة في مادة اللغة العربية وآدابها  
الاسم:  
الرقم:  
المدة ساعتان ونصف الساعة

## عمل الأطفال في العالم العربي

- ١- يُمثّل عمل الأطفال ظاهرةً عالميةً قديمة، تفاقمت مع التطوّر الاجتماعيّ فانتخّدت منحىً خطيراً في القرون الأخيرة، استوجب أساعها وضع تشريعاتٍ خاصّةٍ من قِبَلِ الأمم المتّحدة والدول الحديثة سعيًا للحدّ من استغلالِ الطفولة وإعطائها حقّها من الحياة. فما هي الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة في العالم العربيّ؟
- ٢- أوّلاً- تتقاطع التفسيرات المتعلّقة بانتشار هذه الظاهرة عند عاملٍ مركزيّ هو درجة الفقر في المجتمع، واضطرار العائلة إلى إرسال صغارها إلى العمل، وتفاقم البطالة، وعجز الدول عن توفير فرص العمل، خصوصاً أنّ أرباب العمل يفضلون عمل الأطفال لأسباب تتصلّ بقيمة أجورهم المنخفضة. كما تُشير الظاهرة إلى فشل مشاريع التنمية في البلاد العربيّة، وعجزها عن مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعيّة، وتكشّف مفارقةً تمنع عالم عربيّ بموارد ماليّة هائلةٍ مقابل سيادة الفقر والجهل والبطالة بشكلٍ مريع.
- ٣- ثانياً- ترتبط ظاهرة عمل الأطفال بالتسرّب المدرسيّ<sup>(١)</sup>، فيُحرّم الأطفال من حقّهم في التعليم لاضطرارهم إلى النزول إلى سوق العمل. ويتربّط على ذلك ازدياد في عدد العرب الأميين، وتفاقم التخلف الاجتماعيّ والثقافيّ. وهو أمرٌ يطرح أسئلةً حول إلزاميّة التعليم ومجانبيته اللتين تقول بهما<sup>(٢)</sup> الدول العربيّة.
- ٤- ثالثاً- يؤدّي انخراط الطفل في سوق العمل إلى تداعياتٍ نفسيةٍ وانحرافاتٍ سلوكيّةٍ، بحيث يتحوّل الظلم والاضطهاد المُمارس عليه إلى كرهٍ وحقدٍ على المجتمع بأكمله. يُضاف إلى ذلك تعرّض الطفل للأمراض نظراً إلى الظروف غير الصحيّة التي يعمل فيها.
- ٥- رابعاً- تؤثّر الظاهرة سلباً على واقع الأسرة فتؤدّي إلى تفكّكها. إذ يحرم العمل الباكر الطفل من الرعاية الأسريّة والحبّ والاستقرار الذي يحتاج إليه بقوة في سنيّ حياته الأولى. وتؤكد جميع الدراسات النفسية انعكاس مراحل الطفولة على مُجمل شخصيّة الإنسان لاحقاً سواء تطوّرت إيجاباً أم سلباً. في هذا المجال تندرج قضيةً ازدياد عدد السكّان في العالم العربيّ بصفتها معضلةً اجتماعيّةً واقتصاديّةً في آنٍ واحد، ترتبط بالعجز عن تأمين المعيشة اللازمة للأولاد بكلّ موجباتها. ولا يبدو العالم العربيّ أمام معالجةٍ جدّيةٍ لهذه الظواهر والحدّ من نسبة الولادات المرتفعة، بل إنّ التقاليد والثقافة السائدة لا تزال ترى في زيادة أفراد الأسرة عناصرٍ إيجابيةً ليس أقلّها تأمين قوى عاملةٍ إضافيّةٍ للعائلة.
- ٦- إنّ عمل الأطفال يطرح مسألة الحقوق القانونية المكرّسة لحمايتهم ومدى تطبيقها في الدول العربيّة، وقد دعت الأمم المتّحدة الدول المنضوية في عضويتها إلى التزام التشريعات الدوليّة وترجمتها إلى قوانينٍ محلّية. وعلى الرّغم من أنّ مُجمل الدول العربيّة وافقت على هذه القوانين والتشريعات، إلّا أنّ ترجمتها على أرض الواقع لا تزال قاصرةً جدّاً، ممّا يجعل الأطفال العرب أسرى هيمنة قوى متسلّطة تستخدم نفوذها وفسادها لاستغلالِ الطفولة.
- ٧- سيشكّل الأطفال جيل الشباب القادم في العالم العربيّ، ويبدو السؤال مشروعاً بقوة عن أيّ مستقبل ينتظر هذا الجيل المكبل بالفقر والجهل والأميّة والإعاقات النفسية، ممّا يحمل على طرح سؤال أبعد يطول المجتمعات العربيّة التي تبدو سائرة حثيثاً في خطّ تراجعٍ لا تُورث شبابها سوى الإحباط واليأس.

خالد غزال

جريدة "النهار"، ٢٩-١٢-٢٠٠٦ (بتصرف)

(١) التسرّب المدرسيّ: ترك الولد المدرسة قبل إتمام مراحل التعليم ما قبل الجامعيّ. (٢) تقول بهما: تعتقد بهما، تؤمن بهما.

## أولاً : في الفهم والتحليل

- ١- عيّن، بالاستناد إلى الفقرة الأولى من النص، القضية التي طرحها الكاتب، ثم بيّن ما نتج منها. (علامة واحدة)
  - ٢- في الفقرة الثانية تعارض. دلّ عليه واشرحه. (علامة واحدة)
  - ٣- في الفقرة الرابعة تحذيرٌ ضمنّي للمجتمع من سلبيات عمل الأطفال. بيّنه من خلال آفتين دعمَ بهما الكاتب موقفه. (علامة واحدة)
  - ٤- لخصّ الفقرة الخامسة من النصّ بنسبة الثلث (بين ٣٥ و ٤٠ كلمة) مراعيًا أصول التلخيص. (علامة ونصف)
  - ٥- يُحمّل الكاتب الدول العربيّة مسؤوليّة ظاهرة عمل الأطفال العرب. استخلص من كلّ من الفقر ٢ و ٣ و ٦ دليلاً يؤكد ذلك. (علامة ونصف)
  - ٦- عيّن نمط النصّ بالاستناد إلى ثلاثة مؤشّرات بارزة فيه ومعزّزة بالشواهد. (علامتان)
  - ٧- اضبط أواخر الكلمات في ما يلي: " سيشكّل الأطفال جيل الشباب القادم في العالم العربيّ، فأبّي مستقبل ينتظر هذا الجيل المكبّل بالفقر ؟ وهذا ما يحمل على طرح سؤال أبعد يطول المجتمعات العربيّة التي لا تُورث شبابها سوى الإحباط واليأس " . (علامة واحدة)
- سيشكّل الأطفال جيل الشباب القادم في العالم العربيّ، فأبّي مستقبل ينتظر هذا الجيل المكبّل بالفقر ؟ وهذا ما يحمل على طرح سؤال أبعد يطول المجتمعات العربيّة التي لا تُورث شبابها سوى الإحباط واليأس " . (لا يُعتبَر الضميرُ آخر الكلمة)

(ثمانى علامات)

## ثانياً : في التعبير الكتابي

أوصت شريعة حقوق الطفل الدوليّة بالزاميّة التعليم ومجانّيته.

أنشئ مقالةً تتناول فيها مفهومك لهذه التوصية؟ موضّحاً أهميّة العلم في فتح آفاق المعرفة أمام الإنسان، وفي إنقاذه من العوز، وجعله في منأى عن الانحرافات السلوكيّة.

(ثلاث علامات)

## ثالثاً : في الثقافة الأدبيّة العالميّة

وأسفاه! لن أستطيع بعد اليوم المكوث في البيت، فالدأر لم تعدّ داري، لأنّ الغريب الأزليّ يناديني، وأنا أسمع وقع خطاه على الطريق. كلّ خطوة من خطاه تفرع صدري، وتؤلّمني! ها إنّ الرّيح قد عصفت، والبحر قد خففت جوانبه. سأتركّ جميع مشاغلي، وجميع هواجسي، لأتبع هذه القوّة السائرة، لأنّ الغريب يناديني. إنني أسمع وقع قدميه على الطريق.

طاغور . "جنى الثمار" . ٧ .

حلّ هذه المقطوعة، شارحاً تضميناتها، مبيناً، في ضوءها، علاقة طاغور بخالفه.

العلامة	عناصر الاجابة ومعاييرها	السؤال
١,٠٠	<p><b>أولاً: في الفهم والتحليل</b></p> <p>. يطرح الكاتب في مقدّمة النصّ خلاصة موضوع مقالته وهي عمل الأطفال، وقد تعاضم خطر هذه الظاهرة مع التطوّر الاجتماعيّ.</p> <p>وقد نتج منها أنّ الأمم المتحدة ومعظم الدول الحديثة قد وضعت تشريعاتٍ للحدّ من خطورة هذه الظاهرة ولحماية الأطفال.</p> <p>• نصف علامة لتعيين القضية ، نصف علامة لتبيان ما نتج منها</p>	١
١,٠٠	<p>. يظهر التعارض في الفقرة الثانية من خلال كلمة "مفارقة" التي تتضمّن معنى الاستغراب والاستهجان، وكذلك من خلال كلمة "مقابل" التي تدلّ على التناقض، أي إظهار النقيضين: الغنى والموارد الهائلة للعالم العربيّ من جهة، وسيادة الفقر والجهل والبطالة فيه من جهة ثانية.</p>	٢
١,٠٠	<p>. يحذّر الكاتب المجتمع ضمناً من سلبات عمل الأطفال، إذ إنّ آثارها السيئة ستريثد على المجتمع العربيّ بأسره. ويدعمُ الكاتب رأيه بالكلام على آفتين:</p> <p>أ . كره الأطفال للمجتمع وحقدهم عليه كرهة فعلٍ على ظلمه لهم واضطهاده إيّاهم، ما يؤدي إلى تفاقم الانحرافات السلوكية المعادية للمجتمع (سقات، مخدرات، جرائم....).</p> <p>ب . تفشي الأمراض في المجتمع من خلال الأوضاع غير الصحية التي يعيش فيها الأطفال العاملون.</p> <p>• نصف علامة للتحذير وربع علامة لكلّ آفة</p>	٣
١,٥٠	<p>. يُفقدُ العملُ الطّفْل الرّعاية الأسريّة والاستقرار، ممّا سينعكسُ سلباً على شخصيّته. ومع أنّ المعضلة، اجتماعياً واقتصادياً، تكمنُ في ازدياد عدد السكّان، إلّا أنّ أحداً لا يريدُ معالجتها، لا بل يرى بعضهم أنّ الإنجاب يؤمّن قوى عاملة إضافية للأسرة.</p> <p>• نصف علامة للالتزام بعدد الكلمات، نصف علامة للإحاطة بالمعاني الأساسية، نصف علامة للغة الشخصية وللتعبير السليم</p>	٤
١,٥٠	<p>.الدليل في الفقرة الثانية: فشل مشاريع التنمية التي سعت إليها المنظّمات العربيّة انعكس سلباً على المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وأدى إلى استغلال الأطفال في سوق العمل بدفع أجورٍ منخفضة لهم.</p> <p>. الدليل في الفقرة الثالثة: ازدياد عدد الأميين في العالم العربي، وتفاقم التخلف الاجتماعي والثقافي فيه، يكشف عدم صدقية المجتمعات العربيّة التي تدّعي أنّها تطبّق إلزاميّة التعليم ومجانيته.</p> <p>. الدليل في الفقرة السادسة: وضع مصداقية الدّول العربيّة على المحكّ من حيث تطبيقها للتشريعات الدوليّة المتعلّقة بحقوق الإنسان، فالقوى الفاسدة ما زالت تهيمن على هذه الدّول، وهي تتجاوز القوانين وتستغلّ عمل الأطفال.</p> <p>• نصف علامة لكلّ دليل</p>	٥

٢,٠٠	<p>يطغى النمط التفسيري على النص، ومن مؤشراته:</p> <p>. الانطلاق من العام إلى الخاص أي من النتيجة إلى السبب، ينطلق الكاتب من النتيجة وهي عمل الأطفال، إلى أسبابها وهي كثيرة.....</p> <p>. غياب ضمير المتكلم واعتماد صيغة الغائب في أفعال النص كلها (تمثل، تتقاطع، تتصل، لا تزال...).</p> <p>. التقسيم والتبويب والترقيم: مقدمة، صلب موضوع مقسم إلى أربع فقر مرقمة من قبل الكاتب (أولاً، ثانياً، ثالثاً، رابعاً)، وخاتمة.</p> <p>. كثرة الأمثلة المعتمدة للشرح والتفسير والعرض والمقابلة (تتقاطع التفسيرات... من جانب آخر.... يترتب على ذلك... يؤدي.. إلى..).</p> <p>. كثرة روابط الإضافة (الواو، الفاء، كما، بل)، والتعليل (بحيث، إذ، مما)، والتعارض (مقابل، في جانب آخر، على الرغم، إلا أن) والتأكيد (إن، وقد).</p> <p>. خلق النص من الصور البيانية والمحسنات البديعية، وطغيان أسلوب التعيين.</p> <p>. اعتماد المعجم المتخصص بعلم الاجتماع (عمل الأطفال . ظاهرة . تشريعات . التسرب المدرسي . التخلف الاجتماعي . إلزامية التعليم . تفكك الأسرة...).</p> <p>. اعتماد الجمل الخبرية في النص بأكمله. (خلق النص من الجمل الإنشائية) .</p> <p>. استخدام الفعل المضارع الدال على الصفة العامة (يمثل ، تتقاطع، تؤثر، يطرح، يُشكّل....).</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• نصف علامة لتعيين النمط، ونصف علامة لكل مؤشر مع الشاهد</li> <li>• يُكتفى بذكر ثلاثة مؤشرات مع شواهدا</li> </ul>	٦
١,٠٠	<p>سيشكّل الأطفال جيل الشباب القادم في العالم العربي، فأني مستقبلي ينتظر هذا الجيل المكبّل بالفقر؟ وهذا ما يحمل على طرح سؤالٍ أبعد يطول المجتمعات العربية التي لا تُورثُ شبابها سوى الإحباط واليأس.</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• يُحسم ربع علامة لكل خطأ</li> </ul>	٧
١,٠٠	<p><b>ثانياً: في التعبير الكتابي</b></p> <p>. كثيرة هي القوانين والتوصيات التي أصدرتها المنظمات الدولية للدفاع عن حقوق الطفل. من هذه التوصيات إلزامية التعليم ومجانيته. (نصف علامة)</p> <p>. ما هو مفهوم هذه التوصية؟ وما هي أهميتها على صعيد تنوير الفرد وحل المشكلات الاجتماعية والانحرافات السلوكية؟ (نصف علامة)</p>	المقدمة
٦,٠٠	<p><b>أولاً : مفهوم إلزامية التعليم ومجانيته: (علامة ونصف)</b></p> <p>. تأمين العلم للأولاد كافة، الميسورين منهم والفقراء، ذكوراً وإناثاً، في بقاع الأرض كلها، ويشكّل إلزامي لا اختياري، حتى نهاية مرحلة التعليم الثانوي.</p> <p><b>ثانياً : فوائد العلم (علامة ونصف لكل فائدة)</b></p> <p>. فتح آفاق المعرفة: اكتساب المبادئ الأساسية للتعلم: قراءة، كتابة، أرقام وحسابات، معرفة الكون، معرفة الطبيعة البشرية... .</p> <p>. تأمين معيشة الإنسان وإنقاذه من العوز: تأهيل المتعلم للعمل المهني والتقني (الكهرباء، الكومبيوتر،</p>	صلب الموضوع

	<p>السياحة وإدارة الفنادق...)، التخصص الجامعي (الطب، الهندسة، التعليم، التجارة...). تأمين المال وبالتالي تأمين احتياجات الإنسان واستقلاليتيه.</p> <p>. صقل الشخصية والانخراط في الحياة الاجتماعية واكتساب المهارات (الانفتاح على الآخرين، السلوك الحضاري، التمييز بين الخير والشر، المواطنة الصالحة، سمو العواطف والمشاعر...). هذه المكتسبات تبعد الإنسان عن الانحرافات السلوكية وتجعله نصيراً للحق والخير والعدالة.</p>	
١,٠٠	<p>. إلزامية التعليم ومجانيته السبيل الوحيد لحل مأساة الطفولة المشردة وبناء مواطن صالح ومجتمع راق. (نصف علامة)</p> <p>. فهل تحذو الدول النامية حذو الدول المتطورة وتضع هذه التوصية موضع التنفيذ لتفتح المدارس وتُفقل السجون؟ (نصف علامة)</p>	الخاتمة
٣,٠٠	<p><b>ثالثاً: في الثقافة الأدبية العالمية</b></p> <p>يشعر طاغور شعوراً مريزاً بضيق في الصدر لأنه لم يعد قادراً على البقاء أسيراً لجسده . فهذا البيت ( المسكن) الذي يرمز إلى الجسد الترابي الفاني أو إلى الحياة الدنيوية العابرة لم يعد صالحاً لأن الخالق ( الغريب الأزلي) يدعوه إليه، بعدما تقدمت به السن وأوفى على عتبة الرحيل وبات يسمع نداء ربّه) أنا أسمع وقع خطاه على الطريق).</p> <p>. إن صدره قد ضاق بهذا العالم، وأمست كل لحظة فيه عبئاً ثقيلاً على صدره وهماً يقض مضجعه.</p> <p>لقد عزم على الانعتاق من كل همومه الدنيوية ( مشاغلي وهواجسي) مهيناً نفسه للسير في ركاب رفيقه الأعلى( القوة السائرة) الذي يلح عليه بالدعوة ، ما يترك في أعماقه وقعاً شديداً الأثر.</p> <p>. يتبين لنا أن علاقة طاغور بخالقه هي علاقة روحية كاملة وإيمانية خالصة من خلال تكراره الرغبة في الالتحاق بخالقه.</p> <p>• علامتان لتحليل المقطوعة وشرح تضميناتها، وعلامة لتبيان علاقة طاغور بخالقه</p>	
٢٠	المجموع	بحسب درجة القصور اللغوي يحذف حتى ثلث العلامة.